كان (أخبرنا) قد حذرني وأغرق في الصمت ، وجدت نفسي في ورطة ، بأية حجة لا أفتح الباب ؟!

وكيف أستطيع أن أبرر هذا السلوك ؟ وماذا لو كان تحذير (أخبرنا) على غير أساس ؟! وفتحت الباب ، في لحظة تلقيت ضربة قوية في رأسي ورحت في غيبوبة ، وعندما استعدت وعيي وجدت نفسي في المستشفى والعلماء الثلاثة من حولي يحكون لي ما حدث هكذا : بعد أن فقدت الوعي ·· قذف بي وينجفيلد الى خارج الحجرة ، ثم قام بتفكيك (أخبرنا) ، وأخذ نصفي الكرة البلاتينية الى غرفته حيث وضعهما في حقيبته ، وعند الفجر هبط الدرج الى مدير الدار ، طالبا منه أن يعد له عربة تحمله الى المطار ، وعندما استولت الريبة على الشيال بسبب ثقل الحقيبة ·· أبلغ رجل الشرطة الواقف ببوابة الدار ، اعترض الشرطي طريق وينجفيلد الذي تهور وسحب مسدسه ، لكنه لم يسحبه بالسرعة الكافية ، وهو الآن محبوس باتهامات عديدة منها قتل زميلنا ميريفيل الأستاذ بمعهد (ماساكوسيتي) ·

كان وينجفيلد يخشى من أن (أخبرنا) بقدراته الخارقة يمكن أن يكشف عن حقيقته المفجعة ، لذلك كان قلقا يتعجل تفكيك الجهاز والهرب بالكرة ، آملا أن يتصرف فيها على طريق المطار ·

بعد أن استمعت الى الرواية الغريبة سألت :

وأين (أخبرنا) الآن ؟

أجاب ماتسو :

ـ أعيد ثانية الى المعهد ، لم يكن يمكن الحفاظ على سلامته طويلا في دار الضيافة ، وهو الآن فوق قاعدته الشفافة بعد أن أعدت تركيبه كما كان ·

ـ هل قال شيئا منذ أعدت تركيبه ؟

ـ طلب أن يراك ·

لم أستطع أن أتمالك نفسي أكثر من ذلك ، فليذهب الألم الذي في رأسي الى الجحيم ، كان على أن أسرع الى المعهد ، سألني كوتنا :

هل تقوى على الذهاب ؟

ـ بالتأكيد ·

وبعد نصف ساعة كنا في غرفة (أخبرنا) الأنيقة ، كان جالسا على عرشه فوق القاعدة الشفافة المقعرة ·· يستحم في عمود الضوء الذي